كان كافرا ولا ينحط درجته اى درجة التصديق بالاجمال
عن الايمان التفصيلى اى من آمن بالله وملائكته وكتبه و
رسله وغير ذلك من الاعتقادات فالمشرك المصدق بوجود
الصانع وصفاته لا يكون مؤمنا الا بحسب اللغة لان الايمان
فى اللغة التصديق فالمشرك مصدق بوجود الصانع لا فى قولنا
الكل واحد تصديق دون الشرع لاخلاله اى المشرك بالتوحيد
اى توحيد الله تع الذى هو من جملة ما جاء به النبى عم فلا
يوجد الايمان الشرعى وان وجد الايمان اللغوى و اليه
اى عدم ايمان المشرك اشار بقوله تع وما يؤمن اكثرهم
الا وهم مشركون فانه يدل على اجتماع الايمان مع الشرك فلا بد
من حمل الايمان المذكور فيها على معناه اللغوى والاقرار به
اى باللسان الا ان التصديق ركن لا يحتمل السقوط اصلا
اى فى حالة الاختيار ولا فى حالة الاكراه حتى لو زال اى
التصديق القلبى بالاكراه كان كافرا دون ان مؤمن ديانة
والاقرار قد يحتمله اى يحتمل السقوط كما فى حالة الاكراه فحتى
حتى لو وجد كلمة الكفر على لسانه ولكن قلبه ثابت بالايمان لم يكن
كافرا بل مؤمنا البتة وقولهم انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل
انما هو

يستلزم انتفا الكل انتفا الماهية الحقيقة دون الاعتبارية
انتفا الجزء

انما هو فى الماهية الحقيقية لا الاعتبارية واذا سقط الاقرار
كان التصديق نفس الايمان وكونه نفسا او جزءا فى الحالين جائز
فى الماهية الاعتبارية مع ان الجزء الساقط مقدر فى حكم الثابت
كما فى حالة الاكراه وكما فى الاخرس لكون ثبوت اشارته فى مناب
اقراره فان قيل قد لا يبقى التصديق كما فى حالة النوم والغفلة قلنا
التصديق ايضا باق فى القلب والذهول انما هو عن حصوله اى
عن علم حصوله فى القلب واما حالة التذكر فلا ذهول عما هو فى
القلب واما ذهل عن تذكره وحصوله فى القوة الذاكرة ولو
سلم فان دع جعل المحقق اى التصديق القلبى الذى لم يطرء يطرده
عليه اى لم يطرء يوجد على المحقق ما يضاده فى حكم الباقى
فان التصديق وان لم يبق فى حالة النوم والغفلة الا انه فى حكم
الباقى لانه لم يطرء عليه ما يضاده حتى كان المؤمن اى لفظ المؤمن
اسما لمن آمن فى الحال او فى الماضى ولم يطرء اى والحال لا يطرء
عليه اى على الايمان ما هو علامة التكذيب هذا هو الذى ذكره
اى الذى ذكره المصنف من ان الايمان بيان الذى هو التصديق
والاقرار باللسان مذهب بعض العلماء فهذا الذى وهو اى
ما ذكر اختيار الامام شمس الائمة السرخسى وفخر الاسلام